mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة للدكتور #مطلق_الجاسر

خطبة الجمعة | عجبًا لأمر المؤمن

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:37

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:05

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه لقد خلقنا الانسان في كبد اي ان هذه الحياة حياة طبعت على المشاق - 00:01:31

ولم يخلقنا الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة الدنيا الا ليختبرنا لم يخبرنا الله سبحانه وتعالى انك يا ايها الانسان ستكون منعما دائما ابدا ولا معذبا دائما ابدا بل انت - 00:02:04

تتقلب في هذه الحياة بين ايامها ولياليها بين خير وشر بين حزن وفرح وكل ما تتلقاه في حياتك هذه من افراح او التواح ليست جزاء ولا عقابا انما هو ابتلاء واختبار - 00:02:35

قال الله سبحانه وتعالى ونبلوكم بالشر والخير والينا ترجعون لا تظنن ان الابتلاء فقط في المصائب هذا من المفاهيم الخاطئة ان يطلق الابتلاء او المبتلى على صاحب المصيبة لا بل الابتلاء - 00:03:09

بالمصائب وبالنعم صاحب المال مؤتمن بماله وصاحب الفقر مبتلى بفقره هذا مبتلى وهذا مبتلى بان معنى الابتلاء الاختبار والامتحان ليذكر الله سبحانه وتعالى ايشكر من اعطاه الله عز وجل النعم - 00:03:45

ويصبر من حرمه الله عز وجل منها اما بعض الناس اذا اصابه الله عز وجل في مصيبة ليختبره من نقص مال او مرض او نفس او غيرها بل ربما اقل من ذلك بكثير - 00:04:17

تسخط على ربه وقال لماذا انا لماذا ابتلى ماذا فعلت بدنياي يا رب لماذا حرمتني من كذا وكذا؟ واعطيت فلانا كذا وكذا هذا الكلام لا يقوله مؤمن بالله سبحانه وتعالى - 00:04:41

ولا يقوله من عرف حقيقة هذه الحياة التي لا يخلو منها انسان مهما كان هذا الانسان من مقدراتها روي عن الحسن البصري رحمه الله انهم سمع رجلا يقول لرجل لا اراك الله مكروها ابدا - 00:05:05

يدعونه رجل يقول لرجل لا اراك الله مكروها ابدا فسمعهما الحسن البصري رحمه الله فقال له يا اخي لقد دعوت عليه بالموت هذه الدعوة يعني انه يموت. قال لماذا؟ قال لان الحياة لا تخلو منكم - 00:05:33

مستحيل لا يوجد انسان في هذه الحياة يخلو مما يكره ايوجد احد اكرم على الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ماذا حصل للنبي صلى الله عليه وسلم من مكدرات الحياة - 00:05:58

فقد النبي صلى الله عليه وسلم كل اولاده ودفنه بيده في حياته الا فاطمة رضي الله عنها ستة ثلاث بنات وثلاث ابناء ماتوا امامه ودفنه بيده عليه الصلاة والسلام ومعلوم - 00:06:24

ماذا يشعر به الاب الذي يفقد ابناءه؟ لا سيما اذا كبروا وعاشوا ورآهم بعينهم سحب عليه الصلاة والسلام انتحره اليهود الى بيت ابن

الاعصم اتهم في عرضه عليه الصلاة والسلام - 00:06:48
افهم وزورا وبهتانا اتهم بالجنون كذبوه طرده اهل الطائف وامروا به سفهائهم ومجانينهم حاربته العرب واشهر له السيوف لو كان احد في هذه الحياة يسلم من مكروهاتها لسلم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:10
فمن انت بين مقارنة بالنبي صلى الله عليه وسلم لكي لا يصيبك الله مكروه ثم اعلم ان بل يصاب بمكروه في هذه الحياة لا يعني ان الله يكره ومن اعطاه الله من الاموال وغيرها لا يعني ان الله يحبه - 00:07:43
يقول الله سبحانه وتعالى كلا نمد هؤلاء يعني المؤمنين وهؤلاء يعني الكفار من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وتأمل هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب - 00:08:10
ولا يعطي الايمان الا ان نحب لذلك من المفاهيم الخاطئة ان يربط العطاء الدنيوي بمحبة الله وعدم محبته لا ليس بالضرورة فلا يظنن من اصدق الله عز وجل عليه المال والصحة - 00:08:44
ان هذا من محبة الله ليس بالغرورة اذا كان طائعا مؤمنا متقيا لربه عز وجل في هذا المال؟ نعم هذا يحبه الله. لا لان الله اعطاه المال بل لصلاحه ومن حرمه الله عز وجل - 00:09:08
من شيء من من متع الدنيا او نعيمها فلا يعني ان الله يكرهه او يظلمه. بل هذا مبتلى ومطلوب منه الشكر وهذا مبتدأ ايضا ومطلوب منه الصبر والمؤمن يتقلب بينهما - 00:09:29
لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمنين - 00:09:53
اما المنافق والذي لم يستقر الايمان في قلبه علاقته بالله عز وجل بمقدار ما اوتي من حطم الدنيا وقد وصفهم الله عز وجل في كتابه فقال ومن الناس من يعبد الله على حرف - 00:10:20
على طرف فان اصابه خير اطمأن له وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين اما المؤمن الصالح الصادق فلا تؤثر عليه تقلبات الحياة ويعلم يقينا - 00:10:44
ان كل ما يواجهه في حياته هو اختيار من نوع ما فان رزقه الله مالا او نعيما شكى ربه وادى هذا المال في حقه واعطى عباد الله عز وجل وتصدق عليهم ولم يغيره المال ولم يتكبر على الناس - 00:11:10
وان حرمه الله عز وجل منه او من غيره من النعم صبر ورضي بقضاء الله عز وجل وعرف ان هذا نوع من الابتلاء وصبر لله عز وجل فهو في الحالتين سعيد - 00:11:32
وفي الحالتين مؤمن بالله ولن يحصل الانسان على هذه الميزة وهو ان يكون سعيدا في كل حالاته الا بالايمان بالله عز وجل. رزقنا الله واياكم الشكر عند النعم والصبر عند المصائب والمحن. بارك الله لي ولكم - 00:11:51
في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:12:10
والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معه برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد المؤمن اذا اصابته مصيبة في هذه الحياة - 00:12:35
فانه قد يحزن ولكن حزنه هذا لا يأسره ولا يتغلب عليه بل يكون حزنا عارضا قانيا عن الاعتراض على اقدار الله عز وجل ثم يطمئن قلبه بعد ذلك لله سبحانه وتعالى - 00:13:03
فلا يجزع ولا يطغى ولا يتسخط على اقدار الله عز وجل لما مات ابن النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم قال عليه الصلاة والسلام ان القلب ليحزن وان العين لتدمع - 00:13:28
وان على فراقك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي ربنا لا يكون المؤمن الا ما يرضي ربه سبحانه وتعالى اما الفاسق غير المؤمن بالله سبحانه وتعالى فمصيبة الحياة عنده مصيبة - 00:13:51

لانه يعيش لهذه الحياة وهذا هو السر اخواني الكرام لان الكافر المادي يعيش لهذه الحياة فمصيبة الحياة عنده عظيمة لانه لا يفكر بغيرها بانا نظره ليس بعيدا لانه يرى ان سعادته هنا - 00:14:13

ومتعتهم هنا فقط لا يعمل لذلك اخرة فاذا نزلت به المصيبة في الدنيا فهي المصيبة حقا عليك فاذا ما تكاثرت هذه المصائب فكر بالانتحار لانه لا يستطيع ان يتحمل حتى استطاعوا لهم - 00:14:41

كبسولات للانتحار ادخل داخل واضغط زر وتغوص خلال عشر دقائق لكثرة الطلبات على ذلك. اما المؤمن فنظرته للحياة مختلفة نظرتهم ان هذه الحياة هي مؤقتة مؤقتا قالت متى تنتهي؟ لكننا ندري ونجزم ونؤمن انها مباركة - 00:15:05

واننا الى الله راجعون. لذلك قال الله سبحانه وتعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - 00:15:37

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. لاحظوا الذكر انا لله وانا اليه راجعون هذا الذكر هو بلسم الجروح لماذا لانه يذكرك بحقيقتين يذكرك بانك مملوك لله مما - 00:16:05

لله يعني بل وكون لله فتتسخط على من تتسخط على من اعطاك كل شيء ما رأيكم برجل اعطى رجلا عشرة ملايين دينار وسيارة وبيت ووظفه بوظيفة عالية واعطاه كل شيء من الدنيا - 00:16:31

ثم بعد فترة هذا المعطي اخذ عشر الدنانير من مال المعطى فقام هذا المعطى وتسخط ليش تاخذ مني عشرين ثانية لماذا تأخذ من مالي كلنا سنجمع ان هذا الشخص رجل اعطاك عشر ملايين - 00:17:01

وسيارة وبيت ولما اخذ منك عشر دنانير اقمت الدنيا ولم تطعها لماذا نسيت الملايين؟ ونسيت السيارة ونسيت البيت. ليش كلنا سنجمع على دناءة هذا الرجل واحد ولله عز وجل المثل الاعلى - 00:17:27

من الذي اعطاك اللسان الذي تتسخط به والعين التي ترى بها. النفس الذي يتردد في صدرك من الذي اعطاك اياه ما الذي جعل جسدك يعمل حتى وانت معه تأكل اللقمة ثم تنام - 00:17:47

فيعني تعمل المعيشة وليعمل القلب وتعمل الرئة ويجري الدم من الذي اعطاك هذا كله دون مقابل اليس ربك سبحانه وفي انفسكم افلا تبصرون الا نستحي ان نتسخط على من اعطانا كل شيء اذا اخذ منا شيئا واحدا - 00:18:10

الا نستعين من انفسنا لماذا ننسى العطايا ونذكر شيئا واحدا اخذه منا بحكمة هو يعلمها سبحانه وتعالى اذا انا لله. ثانيا وانا اليه راجعون سترجع في يوم ما الى ربك - 00:18:36

وسينتهي كل شيء كل حزن تمر به سيده في يوم ما قريبا كان هذا اليوم او بعيدا وهذا من رحمة الله عز وجل. رغم انه اعطاك كل شيء وهو وانت ملك له. والمالك اذا تصرف في ملكه - 00:19:00

فهو معذور ولا يستطيع احد ان يعترض عليه. ومع ذلك جعله لك مؤقتا وعوضك اجرا عظيما يقول النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى باناس يوم القيامة من اهل الابتلاء فيعطيهم الله عز وجل من نعمه. حتى يتمنى المرء انه كان في الدنيا قد قرض بالمقاريض - 00:19:24

يا ليتني في الدنيا كنت قرصت بالمقاييس من كثرة ما يرى من جزاء ونعيم وتعويض رب العالمين سبحانه وتعالى بمن ابتلاهم في الدنيا فاحذر ان ترى نفسك اعدل من الله - 00:19:54

واحذر ان تغني على الله ماذا يفعل واحذر ان تتكبر على ربك. اعرف قدرك وقدر ربك قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره ان تكون انت ارحم من الله - 00:20:15

هل انت ارحم من الله الذي اعطى الناس كل شيء اعطاهم حتى الرحمة اعطاهم النفس حتى الحيوان البهيم يرحم صغاره من رحمة الله عز وجل. تأتي انت وتعترض على رحمة الله - 00:20:33

ولكن ما اعظم جهل الانسان وما اعظم حلم رب العالمين سبحانه وتعالى فلنعرف اقدارنا ولنعرف قدر الله عز وجل فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يبصرنا بانفسنا. وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يجعلنا من الشاكرين -

00:20:53
عند النعم ومن الصابرين عند المصائب والمحن. انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم وفقنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في - 00:21:20
في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن - 00:21:40
واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا ولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث - 00:22:00
لا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغث قلوبنا بالايمان والتقوى واقف بلادنا بابطال الخير والبركة يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء - 00:22:20
ايها المنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكروا فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزيدكم ولذكر الله اكبر والله اعلم - 00:22:40